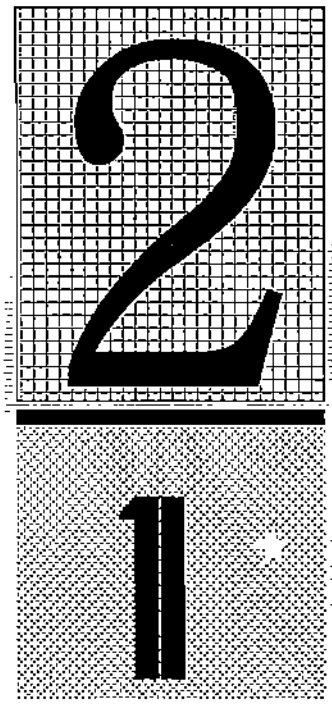
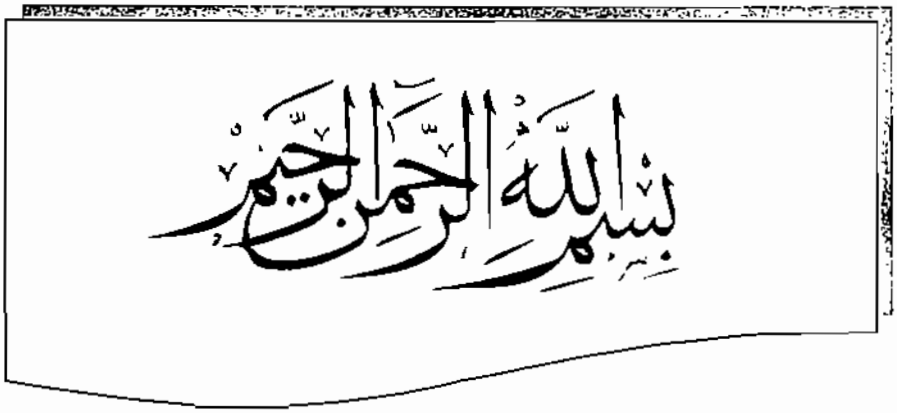


تقريب المنال
بشرح
متن تحفة الأطفال



الطبعة الثالثة

2012 - 2011


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لِلَّهِ ربِّ العالمينَ والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيّدِنا محمَّدٍ أَشرفِ المرسلينَ أَمَّا بعدُ،

قالَ المصنِّفُ رحمهُ اللهُ:

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ ٱلغَفُــورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ ٱلجُمــزُورِي

أي يقولُ مَنْ يرجو رحمةَ اللهِ دائمًا وهو سُلَيمانُ بــنُ حُــسَينٍ[1] الجُمزوريُّ بضمِ الجيمِ نسبة إلى بلدة جُمْزُور بمصر.

الحَمْــدُ للهِ مُصَلِّيــًا عَلَــى مُحَمَّدٍ وَآلِــهِ وَمَنْ تَــــلاَ

أي أحمدُ اللهَ طالبًا منه عَزَّ وجَلَّ أن يُنْــزِلَ رحمتَه المقرونةَ بالتَّعظيمِ على سيّدِنا محمَّدٍ وعلى آلِهِ ومَنْ تلا النبيَّ ﷺ أي كُلِّ مَنْ تَبِعَ النَّبــيَّ ﷺ وأصحابَهُ بإحسانٍ إلى يوم الدّين.

---

(١) كان شافعي المذهب شاذلي الطريقة. ولد بطندتا في ربيع الأول سنة ألف ومائة وبضع وستين من الهجرة أخذ القراءات والتجويد عن النور المِيهِي رحمهما الله.

وَبَعْدُ هَـــذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي ٱلنُّونِ وَٱلتَّنْوِيـــنِ وَٱلْمَـــدُودِ

أي وبعدَ ما تقدَّمَ من حَمْدِ اللهِ والصَّلاةِ على نبيِّهِ الأعظمِ، فهـــذا النّظمُ قد جمعتُه لطالبِ هذا العِلْمِ وهو مؤلَّفٌ لِبيانِ أحكامِ النّونِ ٱلسّاكنةِ وٱلتّنوينِ وأحكامِ المدودِ ونحوِ ذلك.

سَمَّيـــتُـــهُ بِتُحْـــفَـــةِ ٱلأَطْفَالِ عَن شَيْخِنَا ٱلمِيهِيِّ ذِي ٱلكَمالِ

أي سمّيتُ هذا ٱلنّظمَ بِتُحْفَةِ الأطفالِ أي المُبتدئينَ في هذا الفنِّ وقد نقلتُه عن شيخِنا نورِ الدّينِ عليِ بنِ عُمَرَ المِيهيِّ ذيِ الكمالِ أي صاحبِ الصّفات العَلِيَّة لأنه مِن أهلِ ٱلتقوى.

أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَـــا وٱلأَجْرَ وَٱلقَبُـــولَ وَٱلثّوابَـــا

أي أرجو من اللهِ تعالى أن ينفعَ بهذا النّظمِ الطّلاّبَ وأَرجو الثـــوابَ منه عزَّ وجَلَّ.

أَحكامُ النّون السّاكنة والتّنوينِ

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلْتَّنْوِيـــنِ أَرْبَـــعُ أَحْكَامٍ فَخُـــذْ تَبْيِـــيني

النّونُ السّاكنةُ تكونُ في وسطِ الكلمةِ نحوُ (مِنْه)

وتكونُ في آخرِ الكلمةِ نحوُ (مِنْ قَبْل)

وأما التّنوينُ فإنه نونٌ ساكنةٌ زائدةٌ تلحَقُ آخرَ الاسمِ لفظًا لا خطًّا ووصلاً لا وقفًا نحوُ ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾ [النبأ: ١٦].

فالنّونُ السّاكنةُ والتّنوينُ لهما أحكامٌ أربعةٌ بٱعتبارِ ما يلي كُلاًّ منهما من الحروفِ، فخُذْ تبييني أي تَوْضِيحي لهذه الأحكامِ:

فَٱلأَوَّلُ ٱلإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَـــتْ فَلْتُعْرَفِ

أي ٱلأولُ من أحكامِ النّونِ السّاكنةِ والتّنوينِ الإظهارُ لهما وهو لغةً البيان واصطلاحًا إخراج كل حرف من مخرجه، فالنّونُ السّاكنةُ والتّنوينُ يَظهرانِ عندَ أحرفِ الحلقِ السّتةِ وهي:

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُـمَّ عَيْنٌ حـــاءُ مُهْمَلَتَانِ ثُـمَّ غَيْـنٌ خـــاءُ

فمِن أقصى الحلقِ مخرجُ الهمزةِ والهاءِ، وأقصى الحلقِ هو ممـا يلـي الصّدرَ، ومن وسطِ الحَلْقِ مخرجُ العينِ والحاءِ المهملتينِ أي غيرِ مَنْقُوطَتينِ، ومن أدنَى الحلْقِ مخرجُ الغينِ والخاءِ المُعْجَمَتَيْنِ أي المَنقُوطَتين.

وأمثلةُ ذلك:

أحرف الحلق	مع النّون السّاكنة		مع التنوين
	من كلمة	من كلمتين	
أ	وَيَنْـَٔوْنَ	مَنْ ءَامَنَ	وَجَنَّـٰتٍ أَلْفَافًا
هـ	مِنْهَا	مَنْ هَاجَرَ	جُرُفٍ هَـارٍ
ع	أَنْعَمْتَ	مِنْ عِلْمٍ	حَقِيقٌ عَلَىٰٓ
ح	وَتَنْحِتُونَ	مِّنْ حَكِيمٍ	عَلِيمٌ حَكِيمٌ
غ	فَسَيُنْغِضُونَ	مِّنْ غِلٍّ	حَلِيمًا غَفُورًا
خ	وَٱلْمُنْخَنِقَةُ	وَلِمَنْ خَافَ	يَوْمَئِذٍ خَـٰشِعَةٌ

وَٱلثّانِ إِدْغَامٌ بِستَّــةٍ أَتَــتْ فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُم قَدْ ثَبَتَتْ

أي الثّاني من أحكامِ النّونِ السّاكنةِ والتّنوينِ الإِدغامُ وهو لغةً عبارةٌ عن إدخالِ الشيءِ في الشيءِ واصطلاحًا ٱلتقاءُ حرفٍ ســاكنٍ بمتحــرّكٍ بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشدّدًا.

فالنّونُ السّاكنةُ والتّنوينُ يُدغَمان في ستةِ أحرفٍ مجموعةٍ في كلمــةِ يَرْمُلُونَ.

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَــا فِيه بِغُنَّةٍ بِيَنْمُــو عُلِمَــا

أي لكنّ حروفَ كلمةِ يرمُلونَ قسمانِ:

١ – **القسم الأولُ** هو الذي يُدغمُ فيه النّونُ السّاكنةُ والتّنوينُ مع الغنّة ويكونُ في أربعةِ أحرفٍ مجموعةٍ في كلمةِ ينمو، أمثلتُها:

أحرف ينمو	النّون السّاكنة	التنوين
ى	مَن يَقُولُ	وَبَرَقٌ يَجْعَلُونَ
ن	مِن نُّورٍ	يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ
م	مِن مَّآءٍ	صِراطٍ مُستقيم
و	مِن وَالٍ	غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ

إِلاَّ إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلا تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ

أي تُدغَم النّونُ السّاكنةُ بما ذُكِرَ إذا كانا مِن كلمتينِ أما إذا كانا في كلمةٍ واحدةٍ فلا تُدغَمُ به كدنْيا، فلا تدغَمُ النونُ في ٱلياءِ، وكصِنْوانٍ فلا تدغَمُ النونُ في الواو وذلك حتّى لا تَلْتَبِسَ الكلمةُ بالمضاعف وهو ما تكرر أحدُ أصولِهِ. وصِنوانٌ جمعُ صِنْوٍ والصِنْوُ المماثِلُ تقول هذا صِنْوُ هذا أي شبيهُه، ومثل ذلك ﴿قِنْوَانٌ﴾ و﴿ بُنْيَـٰنٌ﴾، ومعنى تلا تبعه في الحكم

وَٱلثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِي ٱللامِ والرَّا ثم كَرِّرَنَّهْ

أي ٱلقسمُ ٱلثّاني هو القسمُ الذي يُدغَمُ فيه النّونُ السّاكنةُ والتّنوينُ بغيرِ غنّةٍ وذلك في اللاّمِ والرّاءِ.

وأمثلتُه:

	النّون السّاكنة	التنوين
ل	وَمَن لَّمْ	لَعِبْرَةً لِّمَن
ر	مِّن رَّبِّكُمْ	مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ

ومعنى قولِهِ (ثمّ كَرِّرَنَّه) أن صفةَ هذا الحرفِ التكريرُ – أي هذا الحرفُ قابل للتكرير وهذه صفة نعرفها لِنَجْتَنِبَها لا لِنعمَلَ بها.

وَٱلثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ البـــاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مـــعَ الإِخْـــفَـــــاءِ

أي الثّالثُ من أحكامِ النّون السّاكنةِ والتّنوينِ الإِقلابُ لهما وهو لغةً تحويلُ الشيءِ عن وَجْهِهِ وتحويلُ الشيءِ ظهرًا لبطنٍ واصـــطلاحًا جَعْـــلُ حرفٍ مكانَ آخَرَ مع الإخفاءِ لمراعاةِ ٱلغنّةِ ويكونُ عندَ البـــاءِ، فـــالنّونُ السّاكنةُ إذا وقعَتْ قبل الباءِ تُقلَبُ هذه النونُ في النطقِ ميمًا ساكنةً مُخْفاةً تَصْحَبُها غنةٌ، وكذلك التنوينُ إذا وقع قبل الباءِ وأمثلتُه:

	النّون السّاكنة		التنوين
	من كلمة	من كلمتين	
ب	أَنۢبِئْهُم	مِنۢ بَعْدِ	عَلِيمُۢ بِذَاتِ

وَٱلرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ ٱلفَاضِلِ مِن ٱلْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفاضِلِ

أي ٱلرابعُ من أحكامِ النّون السّاكنة والتنوينِ الإخفاءُ لهما وهو لغةً السَّتْرُ واضطلاحًا عبارةٌ عن ٱلنطقِ بحرفٍ بصفةٍ بين ٱلإظهارِ وٱلإدغـــامِ خالٍ من ٱلتشديدِ معَ بقاءِ ٱلغنةِ في ٱلحرفِ ٱلأَولِ ويكون مخرجها الخَيْشُوم لا عَمَلَ لِلّسانِ فيه، وهو واجبٌ عند القراءِ وجوبًا فنيًا بمعنى أن تَرْكَهُ يُعَدُّ غلَطًا عندهم لا بمعنى أَنَّ تَرْكَه حرامٌ، ومحلُّه عند ٱلفاضلِ من الحروف أي الباقي منها. وقوله للفاضل أي الشخصِ الكامِلِ الزائدِ على غيرِهِ بـــصفةِ الكمال.

فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُها فِي كِلْمِ هَذَا ٱلْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُها

أي محلُ الإخفاءِ في الباقي من ٱلحروفِ وهي خمسةَ عشرَ حرفًا وقد جمعتُها في أوائلِ كلمات هذا البيت:

صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَـــا

دُمْ طَيِّـــبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

فإذا وقعَت ٱلنّونُ السّاكنةُ عندَ الــذالِ مــثلاً، نحــوُ ﴿مَن ذَا﴾ فحُكمُها ٱلإِخفاءُ. وأمثلتُه:

حرف الإخفاء	مع النّون السّاكنة		مع التنوين
	من كلمة واحدة	من كلمتين	
ص	يَنصُرْكُمْ	أَن صَدُّوكُمْ	رِيحًا صَرْصَرًا
ذ	مُنذِرُ	من ذِكْر	سِراعًا ذلك
ث	مَنْثورا	مِن ثَمرَة	جَمِيعًا ثُمَّ
ك	تَنكِحُواْ	مَن كَانَ	عَادًا كَفَرُواْ
ج	فَأَنجَيْنَاهُ	إِن جَآءَكُمْ	شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّتِ
ش	يُنشِئُ	مَن شَآءَ	عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ ۞ شَرَعَ

ق	مُنقَلِبُونَ	وَلَئِن قُلْتَ	شَيْءٍ قَدِيرٌ
س	مِنسَأَتَهُۥ	أَن سَلَمٌ	عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمَّٰعُونَ
د	أَندَادًا	مِن دَآبَّةٍ	قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ
ط	يَنطِقُونَ	وَإِن طَآئِفَتَانِ	قَوْمًا طَٰغِينَ
ز	أَنزَلْنَآ	فَإِن زَلَلْتُم	يَوْمَئِذٍ زُرْقًا
ف	أَوِ ٱنفِرُوا۟	وَإِن فَاتَكُمْ	عُمْىٌ فَهُمْ
ت	ٱنتَهَوْا۟	مَن تَابَ	جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ
ض	مَّنضُودٍ	مَّن ضَلَّ	مَسْجِدًا ضِرَارًا
ظ	هَلْ يَنظُرُونَ	إِن ظَنَّآ	قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟

أحكامُ النونِ والميمِ المشددتينِ

وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسَمِّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أي أَظْهِرْ غنةَ الميمِ والنونِ المشددتينِ نحوُ ﴿ٱلْجَنَّةَ﴾ وَ﴿مِّن نَّذِيرٍ﴾ وَ﴿ثُمَّ﴾ وَ﴿مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾ ويُسمَّى كلٌّ منهما حرفَ غنةٍ مُشَدَّدًا.

وليُعلَمْ أن الغُنَّةَ صفةٌ لازمةٌ للميمِ والنونِ سواء كانتا متحركَتَيْنِ أو ساكِنَتَيْنِ، ظاهرتَيْنِ أو مُدغَمَتَيْنِ أو مُخفاتَيْنِ، وسواء كان تحريكُهما بفتحٍ أو كسرٍ أو ضَمٍّ.

أحكامُ ٱلميمِ ٱلساكنةِ

وٱلميمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِئْ قَبْلَ ٱلهِجَا ... لاَ أَلِـفٍ لَيِّنَةٍ لِـذِي ٱلحِجَـا

أي أن الميمَ الساكنةَ تقعُ قبلَ حروفِ ٱلهجاءِ غيرَ الألفِ اللّينـةِ لأن الألفَ اللَّينةَ لا يكونُ قبلَها إلا مفتوحًا.

أَحكامُها ثلاثـةٌ لِمَنْ ضَبَـطْ ... إِخْفـاءٌ ٱدْغَـامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

أي أحكامُ الميمِ الساكنةِ ثلاثةٌ يحفظُها مَنْ ضبطَها وهـي الإخفـاءُ والإدغامُ والإظهارُ ولا إقلابَ للميمِ الساكنةِ.

فَٱلأَوَّلُ ٱلإِخْفَـاءُ عند ٱلبـاءِ ... وَسَمِّـهِ ٱلشَّفْوِيَّ لِلْقُـرَّاءِ

أي الأولُ من أحكامِ الميمِ الساكنةِ الإخفاءُ مع الغنـةِ وذلـك إذا وقعَتْ قبلَ الباءِ نحوُ ﴿إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ و﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾ ويُسمَّى إخفاءُ الميمِ الساكنةِ عندَ الباءِ لدى القراءِ إخفاءً شَفَويًا لأنه يخـرجُ مـن الشفتينِ.

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَـــى وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَـــى

أي الثاني من أحكامِ الميمِ الساكنةِ إدغامُها في مِثْلِها مع الغنةِ فـــإذا وقعَتْ بعدَ الميمِ الساكنةِ ميمٌ أخرى تُدْغَم الأُولى في الثانيةِ فتصيرانِ ميمًا مشدّدةً في النطقِ تصحبُها ٱلغنةُ نحوُ ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ ويُسَمى هذا ٱلإدغامُ إدغامًا صغيرًا لِسُكُون الحرف المدغَم.

وَٱلثَّالِثُ ٱلإِظْهَارُ فِي ٱلبَقِيَّـــهْ مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّها شَفْوِيَّـــهْ

أي الثالثُ من أحكامِ ٱلميمِ ٱلساكنةِ الإظهارُ فيجبُ إظهارُها عنـــدَ ٱلباقي من الحروفِ وهي ستةٌ وعشرون حرفًا مع عدمِ عَدِّ ٱلباءِ وٱلمـــيمِ والألفِ اللينةِ نحوُ ﴿أَنعَمْتَ﴾ وَ﴿تُمْسُون﴾ وَ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ﴾. ويُسمَّى هذا ٱلإظهارُ إظهارًا شَفَويًا لأنه يتعلقُ بالشفتينِ لأن ٱلميمَ مخرجُها ٱلشفتان.

وَٱحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهـــا والاتِّحَـــادِ فَٱعْـــرِفِ

إذا وقعت الميمُ الساكنةُ عندَ الواوِ ٱحْذَرْ أن تختفيَ ٱلميمُ في النُّطـــقِ وذلك بسببِ ٱتحادِ الميمِ مع الواوِ في المخرجِ وهو الشفتان. وكـــذلك إذا وقعت الميمُ الساكنةُ عندَ الفاءِ وذلك بسبب قُربِ مخرجِ الميمِ الساكنةِ من مخرجِ الفاءِ حيث إنَّ مخرجَ الميمِ الشفتانِ ومخرجَ الفاءِ باطنُ الشفةِ السُّفلَى

معَ أطرافِ الثنايا العُليا. كما في قولِهِ تعالى ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ وقولِهِ ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ﴾.

وهذا جدولٌ يُوجزُ ما سَبَقَ ذِكرُهُ:

	النّون السّاكنة والتنوين		الميم الساكنة
الإظهار	أ – هـ – ع – ح – غ – خ		جميع الأحرف عدا: م – ب
الإدغام	بغنة:	ينمو	م
	بغير غنة:	ل – ر	
الإقلاب	ب		
الإخفاء	أوائِلُ أحرفِ كلماتِ هذا البيت: صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما		ب

حكمُ لامِ أَلْ ولامِ الفِعل..

لِلاَمِ أَلْ حَالاَنِ قَبْلَ الأَحْرُفِ أُوْلاَهُمَا إِظْهارُهَا فَلْتَعرِفِ

أي لِلامِ ٱلتعريفِ إذا وقعَتْ قبلَ حروفِ الهجاءِ حالانِ أُولاهُما إظهارُها بأن يُنطَقَ بها من مخرجِها الذي هو طرفُ اللسانِ مع الحنك الأعلى وذلك:

قَبْلَ ٱرْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذ عِلْمَهُ مِنِ ٱبغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

أي ذلك الإظهار قبلَ أربعةَ عَشَرَ حرفًا تُعرَفُ من حروفِ قولِ بعضِهم:

ٱبغِ حَجَّكَ وخَفْ عَقيمَهُ

وأمثلتُه:

الحرف	مع لام أل	الحرف	مع لام أل	
ء	الأنهار	خ	الخبير	واللامُ المُظْهَرَةُ تسمَّى قمريةً.
ب	الباسط	ف	الفَجْر	
غ	الغنيّ	ع	العليم	
ح	الحليم	ق	القَمَر	
ج	الجبار	ى	اليَمّ	

ك	الكبير	م	المال	
و	الولى	ه	الهُدَى	

ثَانِيهِما إِدْغَامُها في أَرْبَـــعِ وَعَشْرةٍ أَيْضًا وَرَمْزُها فَـــعِ

أي الثاني من أحكام لامِ التعريفِ الإدغامُ فتُدغَمُ في أربعـــةَ عَـــشَرَ حرفًا عِ أي ٱحْفَظْ رَمْزَها وهو أوائلُ كلماتِ هذا البيتِ:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ
دَعْ سُوءَ ظنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

فاللامُ إذا وقعَتْ قبلَ أحدِ هذه الأحرفِ تُدْغَمُ فيه.

وأمثلتُه:

الحرف	مع لام أل	الحرف	مع لام أل	
ط	الطّير	ن	النُّور	واللامُ المُدْغَمَةُ تسمَّى شمسيةً.
ث	الثَّقلين	د	الدّوابّ	
ص	الصَّبُور	س	السّلام	
ر	الرّحمٰن	ظ	الظّلّ	
ت	التائبون	ز	الزّيتون	

ض	الضَّأن	ش	الشّمس	
ذ	الذّاكرين	ل	اللّيل	

وَٱللاَّمَ ٱلاولَى سَمِّهَا قمْرِيَّةْ وَٱللاَّمَ الاخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّةْ

أي ٱللامُ الأُولى تُسمَّى اللامَ القمريةَ لأنها تشبهُ لامَ كلمةِ القمرِ في الظهور. وأما ٱللامُ الأُخرى فتسمَّى اللامَ الشمسيَّةَ لأن إدغامَها بتلك الأحرفِ كإدغامِها بالشينِ في كلمةِ الشّمسِ.

وَأَظْهِرَنَّ لاَمَ فِعلٍ مُطلَقا فِي نحوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنا والْتَقَى

أي أَظهِرْ لامَ ٱلفعلِ مطلقًا أي سواءٌ كان الفعلُ أمرًا نحو قُلْ نَعَمْ أو ماضيًا نحو قُلْنا والْتَقَى أو مضارعًا نحوُ لم يأكلْ نهارًا، ومحلُّ إظهارِ لامِ الفعلِ إذا لم تقعْ قبلَ لامٍ ولا راءٍ فإن وقعت قبلَهما أُدْغِمَتْ فيهما نحوُ ﴿ قُل لِّمَن ﴾ وَ﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾، إلا في موضع السّكتة مثل ﴿ كَلَّاۖ بَلۜ رَانَ ﴾.

	د	س	النتيجة
المخرج	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	من طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى	المخرجان متقاربان
الصفات	– الجهر – الشدة – القلقلة	– الهمس – الصفير	بعض الصفات مختلفة

[مثال] قد سمع

إذًا هما حرفان متقاربان

... أَوْ يكونَا ٱتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

بالمُتَجَانِسَيْنِ .....

أي وإن ٱتفقَ الحرفانِ في المخرجِ وٱختلفا في الصفاتِ سُمِّيا بالمُتَجانِسَيْنِ...

كالتاءِ والطاءِ وكالباءِ والميمِ وتوضيح ذلك:

	ت	ط	النتيجة
المخرج	طرف اللسان مع النِطْعِ	طرف اللسان مع النِطْعِ	المخرجان متفقان
الصفات	– الهمس – الانفتاح	– الجهر – الإطباق – القلقلة...	الصفات مختلفة

[مثال] قالت طّائفة

إذًا الحرفان متجانسان

	ب	م	النتيجة
المخرج	الشفتان	الشفتان	المخرجان متفقان
الصفات	– الشدة – القلقلة – الجهر...	– التوسط بين الشدة والرخاوة. – الجهر...	بعض الصفات مختلفة

[مثال] إركب مّعنا

إذًا الحرفان متجانسان

في المِثْلَيْنِ والمُتقارِبَيْنِ والمُتجانِسَيْنِ

إِنْ فِي ٱلصِّفَاتِ وَٱلمَخَارِجِ ٱتَّفَقْ حَرْفَـــانِ فَالمِثْلانِ فِيهِمَا أَحَقْ

أي إن ٱتفقَ حرفانِ في ٱلصفاتِ وفي المخرَجِ فهما مِثْلانِ كالبـــاءَيْنِ واللامَيْنِ والدالَيْن والتاءَيْنِ والذالَيْن، نحو ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾، ﴿قُل لَّآ أَجِدُ﴾، ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾، ﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ و﴿إِذ ذَّهَبَ﴾.

وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقارَبَـــــا وَفِي ٱلصِّفَاتِ ٱخْتَلَفا يُلَقَّبَـــا

مُقَارِبَيْنِ .....

أي وإنْ تقاربَ الحرفانِ في ٱلمخرجِ وٱختلَفا في الصفاتِ كالـــدالِ والسينِ، واللام والراء عند سيبويه فإنهما يُلقَّبانِ: مُتقَارِبيْنِ، أي يكونـــان حينئذٍ مُتَقارِبَيْنِ.

لاحظ الجدول الآتي:

... ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ فَٱلصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

أي إن كان الحرفُ الأولُ منهما ساكنًا والثاني متحركًا فإدغامُ الأولِ بالثاني يسمَّى إدغامًا صغيرًا سواءٌ كان الحرفان مِثْلَيْنِ أو متقارِبَيْنِ أو متجانسيْنِ وأمثلةُ ذلك:

إدغام حرفين مِثْلَين صغير	إدغام حرفين متقاربين صغير	إدغام حرفين متجانسين صغير
ٱضْرِب بِّعَصَاكَ	قَدْ سَمِعَ	ٱركَب مَّعنا
بَل لَّا يَخَافُونَ	وَلَقَدْ جَآءَهُم	يَلْهَث ذَّٰلِكَ
إِذ ذَّهَبَ	وإِذ تَّأتيهم	وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ
الحكم: وجوب(١) الإدغام فنيًا	جواز(٢) الإدغام	جواز الإدغام

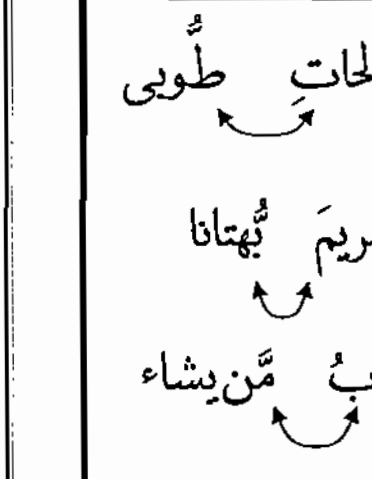
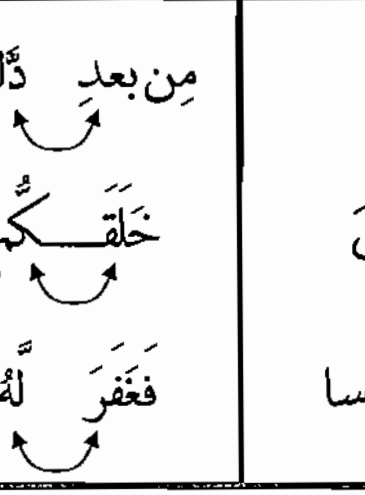
أَو حُرِّكَ الحَرْفَانِ في كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وَٱفهمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أي إن كان الحرفان الأولُ والثاني متحركين فإدغامُ الأولِ بٱلثاني يُسمَّى إدغامًا كبيرًا سواءٌ كان الحرفان مِثْلَين أو متقارِبَيْنِ أو متجانسيْنِ وأمثلةُ ذلك:

---

(١) لأن القُرَّاءَ اتفقوا على إدغامه.

(٢) لأن القُرَّاءَ اختلفوا في إدغامه أو إظهاره.

إدغام حرفين مِثْلَين كبير	إدغام حرفين متقاربين كبير	إدغام حرفين متجانسين كبير
		
الحكم: جواز الإدغام في الجميع فلو ترك لم يُعَدَّ غلطًا في قراءة من لم يُدْغم.		

والإدغامُ الكبيرُ ليس في رواية حَفْصٍ في كلٍ من المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين.

أَقْسَامُ ٱلْمَدِّ

والمدُّ أَصْلـــــيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَـــــهُ وَسَمِّ أَوّلاً طَبيعِيًّـــا وهُـــــوْ

المدُّ قسمانِ أَصْليٌّ وفرعيٌ والأصليّ يُسمّى مدًا طبيعيًا وهو:

مَا لاَ تَوَقُّفَ لَـــهُ على سَبَبْ وَلاَ بِدُونِهِ ٱلْحُـــرُوفُ تُجتَلَبْ
بَلْ أيُّ حرفٍ غيرِ هَمْزٍ أوْ سُكُونْ جا بَعْدَ مَدٍّ فالطَّبيعِيَّ يَكُـــونْ

أي أن ٱلمدَّ الطبيعي هو الذي لا يَتوقفُ مَدُّهُ على سببٍ من همزةٍ أو سكونٍ، ولا يُؤْتَى بحرف المد إلا أن يَمُدَّ القارئ صوته به فإن تَرَكَ المـــدَّ يكون قد أسقط الحرف نحوُ قَال وقِيل وَيقُول ويُشترطُ سكونُ حرفِ المدِ وأن يأتيَ قبلَهُ حركةٌ مجانسةٌ له، ومقدارُ المد حركتـــانِ كمـــا ســـيأتي، والحركة مقدار طيِّ الأصبع أو نَشْرِهِ.

وٱلآخَرُ الفَرْعيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبْ كَهَمْزٍ أو سُكُونٍ مُسْجَلاَ

أي القسمُ الآخَرُ من المدِ هو المدُّ الفرعيُّ وهو الذي يتوقفُ مَـــدُّهُ على سببٍ كهمزٍ أو حرفٍ ساكنٍ مُسْجَلا أي مُطْلقًا أي ســـواء كـــان السكون أصليًا وهو الذي لا يتغير وصلاً ولا وقفًا، أم عارضًا وهو الذي يعرض للوقف أو الإدغام. فإذا جاء بعدَ حرفِ المدِ همزٌ أو حرفٌ ساكنٌ

كان مدًا فرعيًا نحـــوُ ﴿جَآءَ﴾ وَ﴿ءَآلـــــٰن﴾ وَ﴿السَّوء﴾ بـــالوقفِ ومقدارُه أكثرُ من حركتينِ.

حُرُوفُـــــهُ ثَلاَثَـــةٌ فَعِيهَـــــا مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا

أي حروفُ المدِ ثلاثةٌ يجمعُها لفظُ وَايٍ تجدُها جميعَها بشروطِها في كلمةِ ﴿نُوحِيهَآ﴾:

وٱلكسرُ قبلَ ٱليَا وقَبْلَ الواوِ ضَمْ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قبلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ

أي يُشترطُ أن يكونَ قبلَ الياءِ حرفٌ مكسورٌ وقبلَ الواوِ حـــرفٌ مضمومٌ وأما الألفُ فلا يكونُ ما قبلَها إلا مفتوحًا.

وَاللِّيْنُ منها ٱليَا وواوٌ سَكَنَا إِنِ ٱنفِتَاحٌ قبلَ كُلٍّ أُعْلِنَـــــا

أي حروفُ مدّ اللِّينِ:

١ – الياءُ الساكنةُ المفتوحُ ما قبلَها نحوُ ﴿عَلَيْهِمْ﴾.

٢ – والواوُ الساكنةُ المفتوحُ ما قبلها نحوُ ﴿خَوْفٌ﴾.

ويجوز مدُّهُ والتوسطُ فيه والقَصْر إذا كان ذلك في حـــال الوقـــف عليه، نحو:﴿لِإِيلَٰفِ قُـرَيْشٍ﴾أما في حالِ الوصل فلا يجوز إلا القصر، نحو: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

أَحكامُ ٱلمَدِّ

لِلْمَــدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَــةٌ تَــدُومْ وَهْيَ الوُجُوبُ وَالجَوَازُ وَاللُّزُومْ

أي للمدِّ الفرعيِّ ثلاثةُ أَحكامٍ وهي وجوبُ المدِّ وجوازُه ولُزومُه.

فَوَاجِبٌ إِنْ جاءَ هَمْزٌ بعدَ مَدْ فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلْ يُعَدْ

أي المدُّ الفرعيُّ يكونُ واجبًا إنْ جاء بعدَ حرفِ المدِّ همزةٌ في كلمةٍ واحدةٍ نحوُ ﴿جَآءَ﴾ وَ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ وَ﴿سُوٓءَ﴾ فيجبُ وجوبًا فنيًا عند كل القراء مدُّه أكثرَ من حركتين. ويقالُ له متصلٌ لاتصالِ الهمزةِ بحرفِ المدِ في الكلمةِ الواحدةِ.

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِن فُصِــلْ كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَــذَا المُنْفَصِلْ

أي يكونُ المدُّ الفرعيُّ جائزًا إن جاء بعدَ حرفِ المدِّ همــزةٌ في أولِ كلمةٍ أُخرى فهذا المدُّ يجوز مدُّه وقَصْرُه والتوسطُ فيه مثالُه ﴿بِمَآ أَنزَلَ﴾ وَ﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾ وَ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾.

ويقالُ له منفصلٌ لانفِصالِ الهمزةِ عن حرفِ المدِّ؛ لأن كُلاًّ منــهما في كَلِمَةٍ.

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا كتعلَمـــــونَ نَسْتَعِيــنُ

أي مِثْلُ المدِّ المنفصلِ في حكمِ جوازِ المدِّ[1] إن جاء بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ سكونًا عارضًــا بــسببِ الوقــفِ نحــوُ ﴿تَعْلَمُونَ﴾ وَ﴿نَسْتَعِينُ﴾ و﴿ٱلْمَعَابِ﴾؛ فالسكونُ هنا ليس أصليًا وإنما عَــرَضَ أي طَرَأَ بسببِ الوقفِ.

أَوْ قُدِّمَ الهَمْزُ عَلَى المَدِّ وَذَا بَدَلْ كآمَنُوا وَإِيمَانًــا خُــــذا

أي ويندرجُ تحتَ حكمِ الجوازِ إن تقدمت الهمزةُ على حرفِ المــدِّ نحوُ ﴿ءَامَنُواْ﴾ وَ﴿إِيمَٰنَا﴾ و﴿أُوتِيَ﴾ وحكمُه القَصْرُ عندَ كل القراءِ غيرَ وَرْشٍ ولوَرْشٍ فيه المدُّ والتوسّطُ والقصرُ. ويقالُ له مدٌّ بَــدَلٍ لتقــدمِ الهمزةِ على حرفِ المدِّ، و(خذا) بإبدالِ نونِ التوكيدِ الخفيفةِ ألفًا لِلْوقف.

لازم إِن ٱلسكــونُ أُصِّــلا وَصْلاً وَوَقْفًا بعدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

أي الحكمُ الثالثُ من أحكامِ المدِّ هو اللزومُ ومحلُه إذا جــاء بعــدَ حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ سكونًا أصليًا في الوصلِ وفي الوقفِ وحكمُه المدُّ عند كلِّ القراءِ بمقدارِ ستِ حركــاتٍ، نحــوُ ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ وَ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ وَ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ وَ﴿ن﴾ وَ﴿ءآلــــۡن﴾.

---

(١) أي يجوز فيه المد والتوسّط والقصر.

أَقسامُ ٱلَمدِّ اللازم

أَقْسَـــامُ لاَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَـــهْ وَتِلْـــكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَـــهْ

أي المدُّ اللازمُ ينقسمُ لَدَى القراءِ إلى لازمٍ كَلِمي لأنـــه يكـــون في كلمة ولازمٍ حَرْفِي لأنه يكونُ في حرفٍ.

كِلاَهُمَـــا مُخَفَّفٌ مُثَقَّـــــلُ فَهـــذِهِ أَرْبَعَـــةٌ تُفَصَّـــلُ

أي كلٌّ من اللازمِ الكَلِميّ واللازمِ الحرفيّ ينقسمُ إلى مخففٍ ومُثَقلٍ فهذه أربعةُ أقسامٍ للمدِّ اللازمِ.

فإنْ بِكِلْمَـــةٍ سُكُـــونٌ ٱجْتَمَعْ مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

أي إن جاء بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ سكونًا أصليًا في كلمـــةٍ فهو مـــدٌّ لازمٌ كَلِمِـــيٌّ نحـــوُ ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ وَ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ وَ﴿ءَآلـــْٰنَ﴾ و﴿دابَّة﴾.

أَوْ فِي ثُلاَثِي ٱلْحُرُوفِ وُجِـــدَا وَٱلْمدُّ وسْطُهُ فَحرْفِيٌّ بَـــــدَا

أي إن جاء بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ سكونًا أصليًا في حـــرفٍ هِجاؤُه على ثلاثةِ أحرفٍ وحرفُ المدِّ وسَطَها فهو مدٌّ لازمٌ حرفيٌّ نحـــوُ

﴿صٓ﴾، هجاؤه: صَادْ على ثلاثةِ أحرفٍ وسطُها ألــفٌ بعــدَها دالٌ ساكنةٌ سكونًا أصليًا ونحوُ ﴿نٓ﴾.

كِلاَهُمَا مُثَقَّــلٌ إِن أَدْغِمَــا مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذا لَم يُدْغَمــا

أي إِنْ جاء بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ مشدّدٌ بسببِ إدغامِ حرفٍ بآخرَ فهو مثقلٌ.

- مثالُ اللازمِ الكلميِ المثقــلِ: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ – ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ – ﴿دَآبَّةٍ﴾.

- مثالُ اللازمِ الحرفيِ المثقلِ: اللامُ إذا وُصِلَتْ بــالميمِ في ﴿الٓمٓ﴾، والسينُ إذا وُصِلَتْ بالميمِ في ﴿طسٓمٓ﴾.

وإذا لم يأتِ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ مشددٌ فهو مخففٌ.

- مثالُ اللازمِ الكلميِ المخففِ: ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ على قــراءة مــن سكّن الياء – ﴿ءآلــــۡـٰن﴾.

- مثالُ اللازمِ الحرفي المخففِ: ﴿صٓ﴾ – ﴿قٓ﴾.

أقسام المد اللازم

اللازم الكلمي (منسوب للكلمة)		اللازم الحرفي (منسوب لاسم الحرف في فواتح بعض السور)	
مثقل	مخفف	مثقل	مخفف
* إذا جاء بعد حرف المد حرف مشدد نحو (الحاقّة)	* إذا جاء بعد حرف المد حرف ساكن سكونًا أصليًا نحو (ءآلـٰـٔـٰن)	* إذا جاء حرفٌ هجاؤه على ثلاثة أحرف وحرف المد وسطها وبعده حرف مشدد[1] نحو (الٓمّٓ) تقرأ هكذا الف لام ميم	* إذا جاء حرفٌ هجاؤه على ثلاثة أحرف وحرف المد وسطها بعده حرف غير مشدد[2] نحو (الٓر) تقرأ هكذا الف لام را
* يمد ٦ حركات	* يمد ٦ حركات	* يمد ٦ حركات	* يمد ٦ حركات

وَٱللازِمُ الحَرفيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ وُجودُهُ وَفِي ثَمانٍ ٱنْحَصَرْ

أي المدُّ اللازمُ الحرفيُّ بِقِسْمَيْهِ المخففِ والمثقلِ إنما يكون موجودًا في أوائلِ السورِ وهو منحصرٌ في ثمانيةِ حروفٍ:

يَجْمَعُها حروفُ كمْ عَسَلْ نَقَصْ وعَيْنُ ذو وجهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصّْ

أي يجمَعُ الحروفَ الثمانيةَ قولُ بعضهم «**كم عَسَل نَقَص**» ومقدارُ المد فيها سِوَى العينِ ستُّ حركاتٍ أما العينُ في (كٓهيعٓصٓ)

---

(١) أو يقال: وأدغم آخره بما بعده كمد اللام إذا وصلت بميم.

(٢) أو يقال: و لم يدغم آخره بما بعده.

وَ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ ففيها وجهانِ هما المدُّ والتوسطُ ولكن المدَّ أشهَرُ عندَ القراء.

فالحروف التي تُقرأُ بأسمائها في فواتح بعضِ السور والتي تمد مدًا لازمًا مجموعة في قولك (كم عسل نقص) نحو:

الحرف	المثال	الحكم
ك	كٓهيعٓصٓ	تمد ٦ حركات
م	طسٓمٓ	تمد ٦ حركات
ع	عٓسٓقٓ	لها وجهان التوسط والمد
س	يٰسٓ	تمد ٦ حركات
ل	الٓمٓ	تمد ٦ حركات
ن	نٓ ۚ وَٱلۡقَلَمِ	تمد ٦ حركات
ق	قٓ ۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ	تمد ٦ حركات
ص	صٓ ۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ	تمد ٦ حركات

وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاثِيْ لاَ أَلِفْ فَمَدُّهُ مَدًا طبيعيًّا أُلِفْ

أي وما سِوى الحروفِ التي هجاؤُها على ثلاثةِ أَحْرُفٍ ووسطُها حرفُ مدٍ، مما هو هجاؤُهُ على حرفينِ فقط نحوُ «طا»

وَ«حا» فلا يُمَدُّ مقدارَ ستِ حركاتٍ بل يُمَدُّ مدًا طبيعيًا أي بمقدارِ حركتين، وقوله (أُلِف) معناه عُهِدَ.

أما الألفُ فليس فيها مدٌّ مطلقًا لأن وسطَها حرفٌ متحركٌ.

وذاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُوَرْ فِي لَفْظِ حَيٍّ طاهِرٍ قدِ ٱنْحَصَرْ

أي الذي لا يمد سِتَّ حركاتٍ مما كان هجاؤُه على حرفينِ موجودٌ أيضًا في أوائلِ السورِ مع الألف وهذه الأحرفُ يجمعُها لفظُ **حيٌّ طاهرٌ** وأمثلتُه:

الحرف	المثال	الحكم
ح	حم	يُمد حركتين
ى	يس	يُمد حركتين
ط	طه	يُمد حركتين
ه	كهيعص	تُمد حركتين
ر	الر	تُمد حركتين

معَ العِلمِ أن الألفَ في كلمةِ طاهرٍ لا تدخلُ فيها حيث إن وسَطَها متحركٌ.

وبناء على ما تقدم فإن فواتح السور على ثلاثة أقسام:

١ – ما يُمَدُّ مدًّا لازمًا: وهو المذكور في «كم عسل نقص».

٢ – وما يُمَدُّ مدًّا طبيعيًّا: وهو المذكور في «حيّ طاهر» عدا الألف.

٣ – وما لا يُمَدُّ أصلاً: وهو الألف.

وَيَجْمَعُ ٱلفواتِحَ ٱلأربَعْ عَشَرْ (صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذا ٱشتَهَرْ)

أي يجمعُ قولَهم «**كَمْ عَسَل نَقَص**» وَقولَهم «**حيٌّ طاهرٌ**» لَفْظُ «**صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ**» – وعددُ حروفِهِ أربعةَ عشرَ حرفًا، وقطعْك بإسكان العين للضرورة، وذا اشتهر أي هذا اللفظ المذكور اشتهر عند القراء وتقدمت أمثلة الجميع.

وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ عَلَى تَمامِهِ بِلا تَناهِي

أي كَمُلَ هذا النظمُ مستعينًا بِحَمْدِ اللهِ تعالى على تَمامِهِ.

أَبْيَاتُه (نَدٌّ بَدَا) لِذِي النُّهَى تَارِيخُها (بُشْرَى لِمَنْ يُتقِنُها)

النَدُّ نَبْتٌ زكيُّ الرائحة، وبَدَا ظهر ولذي النُّهى أي لصاحب العقل السليم.

والمعنى أن عدد أبيات هذا النظم يَجْمَعُها حُروفُ لَفْظِ: (نَدٌّ بَدَا) بحساب الجُمَّل، ويبلغ واحدًا وستين بيتًا.

وتاريخ تأليف هذه الأبيات يَرْمُزُ إليه بحسابِ الجُمَّلِ قولُه (بـــشرى لمن يتقنها) وهو ألف ومائة وثمانية وتسعون سنة مَضَتْ من هجرته ﷺ.

ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَـــــــدَا عَلَى خِتَامِ الأَنبِيـــــــاءِ أَحْمَدَا

أي الصَّلاةُ والسَّلامُ طُولَ الدَّهرِ عَلى خاتَمَ الأنبيَاءِ محمدًا ﷺ.

وَالآلِ وَالصَّحْـــــبِ وكُلِّ تابِع وكُلِّ قــارِئٍ وكُلِّ سَـــــامِعِ

أي وعلى الآل والصحب إلى ءاخره، والمراد بكل قارِئٍ كلُّ متعلِمٍ للقرآنِ مُشتَغِلٍ به وبتلاوتِه، والمراد بكلِ سامعٍ الـــسامعُ المقتـــدي حـــقَّ الاقتداء.



بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ ٱلغَفُورِ ... دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ ٱلجُمْزُورِي

الحَمْدُ للهِ مُصَلِّيًا عَلَى ... مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ

وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ ... فِي ٱلنُّونِ وَٱلتَّنْوِينِ وَٱلْمُدُودِ

سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ ٱلأَطْفَالِ ... عَن شَيْخِنَا ٱلمِيهِيِّ ذِي ٱلكَمَالِ

أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلاَّبَا ... وٱلأَجْرَ وَٱلقَبُولَ وَٱلثَّوابَا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنوِينِ

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ ... أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

فَٱلأَوَّلُ ٱلإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتُعْرَفِ

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

وَٱلثَانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ ... فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُم قَدْ ثَبَتَتْ

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا

إِلاَّ إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلا ... تُدْغِمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلاَ

وَٱلثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ ... فِي ٱللاَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرَنَّهْ

وَٱلثَّالِثُ الإِقْلاَبُ عِنْدَ البَاءِ ... مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الإِخْفَاءِ

وَٱلرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ ٱلفَاضِلِ فِي ... مِنَ ٱلْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هَذَا ٱلْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

أَحْكَامُ النُّونِ وَالمِيمِ المُشَدَّدَتَيْنِ

وَغُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا ... وَسَمِّ كلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أَحْكَامُ ٱلمِيمِ ٱلسَّاكِنَةِ

وَٱلمِيمُ إِنْ تَسْكُنْ تَجِئْ قَبْلَ ٱلهِجَا ... لاَ أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي ٱلحِجَا
أَحْكَامُهَا ثَلاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ ... إِخْفَاءٌ ٱدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
فَٱلأَوَّلُ ٱلإِخْفَاءُ عِنْدَ ٱلبَاءِ ... وَسَمِّهِ ٱلشَّفْوِيَّ لِلْقُرَّاءِ
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى ... وَسَمِّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
وَٱلثَّالِثُ ٱلإِظْهَارُ فِي ٱلبَقِيَّهْ ... مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّهْ
وَٱحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وفَا أَنْ تَخْتَفِي ... لِقُرْبِهَا وَٱلاتِّحَادِ فَٱعْرِفِ

حُكْمُ لامِ أَلْ ولامِ ٱلفِعْلِ

لِلاَمِ أَلْ حَالاَنِ قَبْلَ ٱلأَحْرُفِ ... أُوْلاَهُمَا إِظْهارُهَا فَلْتَعرِفِ
قَبْلَ ٱرْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... مِن ٱبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ

ثَانِيهِما إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعِ ... وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمْزُهَا فَعِ
طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نَعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ
وَٱللاَّمَ ٱلاولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّةْ ... وَٱللاَّمَ الاخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّةْ
وَأَظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَٱلْتَقَى

فِي ٱلْمِثْلَيْنِ وَٱلْمُتَقَارِبَيْنِ وَٱلْمُتَجَانِسَيْنِ

إِنْ فِي ٱلصِّفَاتِ وَٱلْمَخَارِجِ ٱتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَٱلْمِثْلاَنِ فِيهِما أَحَقْ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ... وَفِي ٱلصِّفَاتِ ٱخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا ٱتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ ... أَوَّلُ كُلٍّ فَٱلصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ ... كلٌّ كَبِيرٌ وَٱفْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

أَقْسَامُ ٱلْمَدِّ

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ ... وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُوْ
مَا لاَ تَوَقُّفَ لَهُ على سَبَبْ ... وَلاَ بِدُونِهِ ٱلْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَٱلطَّبِيعِيَّ يكُونْ
وَٱلآخَرُ الفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلى ... سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا
حُرُوفُهُ ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا ... مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُوحِيهَا
وَٱلْكَسْرُ قَبْلَ ٱلْيَا وَقَبْلَ الواوِ ضَمْ ... شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمْ
وَاللِّيْنُ مِنْها ٱلْيَا وَوَاوٌ سَكَنَا ... إِنِ ٱنْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا

أَحْكَامُ ٱلْمَدِّ

لِلْمَـدِّ أَحْكَامٌ ثَلاَثَـةٌ تَـدُومْ ... وَهْيَ الوُجُوبُ وَالجَوَازُ وَاللُّـزُومْ
فوَاجِبٌ إِنْ جاءَ هَمْزٌ بَعْـدَ مَـدْ ... فِي كِلْمَـةٍ وَذَا بِمُتَّـصِلْ يُعَـدْ
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَـصْرٌ إِنْ فُـصِـلْ ... كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَـذَا المُنْفَـصِلْ
وَمِثْـلُ ذَا إِنْ عَـرَضَ السُّكُونُ ... وَقْفًا كَتَعْلَمُـونَ نَـسْتَعِينُ
أَوْ قُدِّمَ الهَمْـزُ عَلَـى المَـدِّ وَذَا ... بَدَلْ كآمَنُوا وَإِيمَانًـا خُـذَا
وَلاَزِمٌ إِنِ ٱلـسُّكُـونُ أُصِّـلا ... وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَـدٍّ طُـوِّلا

أَقْسَامُ ٱلْمَدِّ اللاَّزِمِ

أَقْسَـامُ لاَزِمٍ لَـدَيْهِمْ أَرْبَعَـهْ ... وَتِلْـكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَـهْ
كِلاَهُمَـا مُخَفَّفٌ مُثَقَّـلُ ... فَهَـذِهِ أَرْبَعَـةٌ تُفَـصَّـلُ
فإِنْ بِكِلْمَـةٍ سُكُـونٌ ٱجْتَمَـعْ ... مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِـيٌّ وَقَـعْ
أَوْ فِي ثُلاَثِيِّ ٱلحُرُوفِ وُجِـدَا ... وَٱلمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَـدَا
كِلاَهُمَا مُثَقَّـلٌ إِن أُدغِمَـا ... مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذا لَـم يُدْغَمَـا
وَٱللاَّزِمُ الحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّـوَرْ ... وُجُودُهُ وَفِي ثَمَـانٍ ٱنْحَـصَـرْ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَـصْ ... وعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَٱلطُّولُ أَخَـصّْ
وَمَا سِوَى الحَرْفِ الثُّلاثِيْ لاَ أَلِـفْ ... فَمَدُّهُ مَـدًّا طَبِيعِـيًّـا أُلِـفْ
وذَاكَ أَيْضًا فِي فَـوَاتِحِ السُّـوَرْ ... فِي لَفْظِ حَيٍّ طاهِرٍ قَـدِ ٱنْحَـصَرْ
وَيَجْمَعُ ٱلفَواتِحَ ٱلأَربَـعْ عَـشَـرْ ... صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعْكَ ذَا ٱشْـتَهَرْ

وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلاَ تَنَاهِي
أَبْيَاتُه نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَى تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا
ثُمَّ ٱلصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ أَبَدَا عَلَى خِتَامِ الأَنبِيَاءِ أَحْمَدَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وكُلِّ تَابِعِ وكُلِّ قَارِئٍ وكُلِّ سَامِعِ

انتهى بحمد الله

وصلى الله وسلم على رسول الله